كونه حراما اذ الفلسفة ليست بجميع اجزائها حراما وانما المحرم منها
الالهيات والطبيعيات الا ترى ان الحساب داخل في الفلسفة كما
ستعرف ان شاء الله تعالى مع ان الغزالي صرح بان الحساب فرض كفاية
واما دخوله في الكلام فيقتضي كونه فرض كفاية عند من يقول
بان الكلام فرض كفاية وفيه بحث سيأتي وقد سبق ان الظاهر
ان بحث الادلة من المنطق فرض كفاية لكونه من مبادئ اصول الفقه
وانما يمنع عن المنطق البليد الذي لا خصة له منه وكذا الذكي عن طول
الاشتغال به بحيث يتباهى به عما هو هو منه فلا تغرنك عادات
المسرفين المشتغلين بامثال هذا الفن عن علوم الانبياء والمرسلين
مع ان بعض مباحثه قليل الجدوى جدا وهو تفاصيل الكليات
الخمس والموجهات فالاولى ان يصرف عنان الفكر عن الخوض فيها فان
فان العلم كثير والعمر قصير لا يفي زمان التحصيل منه بالقدر اللائق
من العلوم قيل ما حوى العلم جميعا احد لا ولو مارس الف سنة
انما العلم منبع عوده فخذ من كل علم احسنه ومن سوء تدبير طلبة
هذا الفن اشتغالهم بشرح الفناري مع حاشية قول احمد بعد تمام
شرح الحسام الكاتي والمبتدئ لا يفهمها قبل شرح الشمسية ومن
سوء تدبيرهم بدء شرح الشمسية مع حاشية السيد بل حاشية
قره داود فان الاشتغال بغرائب الفن قبل فهم مسائله الواضحة
يمنع فهم ذلك الفن فالاولى ان يبدأ المنطق بشرح حسام كاتي
ثم بشرح الشمسية الى تمام تصديقاته مجردا عن الحاشية ثم
الطالب مخير ان شاء اكتفى من ذلك الفن بهذا القدر وان شاء اشتغل

بعض

ببعض الحواشي مثل قول احمد على طريقتنا حسنة ودرك الدقائق وذلك
انما يكون بعد معرفة طرق المناظرة واما علم المناظرة ويسمى
علم آداب البحث وصناعة التوية فهو قوانين يتميز بها الموجه
من الابحاث عن غير الموجه وموضوعه الابحاث لانه يبحث فيه عن
اعراضها وهي كونها موجهة ومن ليس له بضاعة من هذا الفن يكاد
يفهم ابحاث العلوم وهذا الفن يقارب ما ذكره الاصوليون
في باب القياس لكنه ليس عينه اذ هذا الفن منطبق على دليل المنطق
وما ذكره الاصوليون منطبق على القياس الفقهي مع ان بينهما تخالفا
في بعض الاصطلاحات ولفظ العلم ليس جزءا من اسم الفن هي المناظرة
وآداب البحث وقد يطلق المناظرة في الاصطلاح على المتناظرين
ايضا وهي بهذا المعنى يعرف بالنظر من الجانبين وعامة طلبة
زماننا يشتغلون بالشروح والحواشي من شرح هذا الفن مدة
مديدة ولا يحصلون منه بضاعة وذلك لعدم افرادهم المتن
بالدرس ولهما صادف في هذا الفن متنا جامعا يقرب الى الفهم
والبائس الفقير جمع عامة مسائله في رسالة سماها تيسير قوانين
المناظرة ثم اختصرها واقتصر على المهمات في رسالة سماها
ولدية

فصل وهذا الفن يخالف فن الجدل لان علم المناظرة
علم يقتدر به على معرفة الصواب فغرض المناظر اظهار الصواب
وعلم الجدل علم يعرف به الشارح المسعود علم يقتدر به على حفظ
آتي وضع كان وهدم اي وضع كان فغرض الجدلي ان يريد من اي
التقويم للحق والباطل وقائع التلويح الجدلي اما يجيب يحفظ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)